القوة وإدارتها في العلاقات الدولية

م.م. دعاء عبدالمنعم خفي زغير المالكي
الجامعة المستنصرية / كلية العلوم السياسية
duaa.abdalmunem@uomustansiriyah.eu.iq

الملخص:

نستخلص مما تقدم ان القوة هي نقطة الارتكاز في العلاقات الدولية وهي محطة انطلاق لدراسة السياسة الدولية حسب مفهوم القوة في الفكر الاستراتيجي الذي يعنى فاعلية الدولة ووزنها في الساحة الدولية والنتائج من قدرة الدولة على توظيف مصادر القوة المتاحة لديها في فرض إرادتها وتحقيق أهدافها ومصالحها القومية والتأثير على إرادات الدول الأخرى وتحقيق المكانة على المستويين الإقليمي والدولي .

وهذا يؤكد صحة فرضيتها القائلة بان كلما كانت الدولة قوية زادت فاعليتها في العلاقات الدولية .

والقوة المقصودة هنا هي مختلف أنواعها وتوليفاتها كالقوة الناعمة والصلبة والذكية وأيضا مختلف إستراتيجية إدارتها في العلاقات الدولية لان الدول تختلف فيما بينها من حيث إستراتيجية تحديد أسبقية او أولوية استخدام إلى نوع منها.

وهذا برهن ان القوة هي المحرك الرئيسي في العلاقات الدولية حيث كانت وما زالت القوة الشرط الضروري للحماية الذاتية وليس بإمكان أي دولة أن تتجاهل هنا الشرط باستمرار النجاة من خطر الزوال.

وبما ان معظم العلاقات الدولية كان يسودها وما زال الى هذا اليوم يسودها الخوف واللجوء من الحرب والنفوذ والسيطرة عند الشعور بامتلاك القوة والنفوذ على الغير لتلبية متطلبات تحقيق استراتيجتها الشاملة .

فعلى الرغم من التطور في العلاقات الدولية الا ان هنالك عناصر ظلت ثابتة في العلاقات الدولية هي معضلة الأمن الذي يرتبط بسياسات الدول في ظل نظام يقوم على الاعتماد على الذات والقوة.

فقد ظلت الاحلاف وموازين القوى وإستراتيجية الاختيار ما بين الحرب والهدنة والصراع والتعاون ثابتة في العلاقات الدولية عبر ألاف السنين واعتماد الاستقرار الدولي والاقليمي على هذا الاختيار بين هذه الدول.

الكلمات المفتاحية : القوة ، العلاقات الدولية ، الاستقرار الدولي والاقليمي.

تاريخ الاستلام :13/9/ ٢٠٢٤	**تاريخ القبول: 21/12/ ٢٠٢٤**	**تاريخ النشر: ١/٣/ ٢٠٢٥**

The Power and its Management in International Relations

Assist.Lec. Duaa Abdel Moneim Khafi Zughir Al-Malik
Al-Mustansiriyah University / College of Political Sciences
duaa.abdalmunem@uomustansiriyah.eu.iq

Abstract:

We have concluded from the above that power is the fulcrum in international relations and it is a starting point for studying international politics according to the concept of power in strategic thought, which means the effectiveness of the state and its weight in the international arena and the results of the state's ability to employ the sources of power available to it in imposing its will, achieving its goals and national interests, and influencing the will of other countries and achieving status at the regional and international levels.

This confirms the validity of her hypothesis that the stronger the state is, the more effective it is in international relations.The power intended here is its various types and combinations, such as soft, hard, and smart power, as well as the various strategies for managing it in international relations, because countries differ among themselves in terms of the strategy of determining the priority or priority of use to a type of it .This demonstrated that force is the main driver in international relations, as force was and still is the necessary condition for self-protection, and no country can ignore here the condition of continuing to escape the danger of extinction.

Since most international relations were dominated and still are to this day, they are dominated by fear and resorting to war, influence and control when feeling the possession of power and influence over others to meet the requirements of achieving its comprehensive strategy.

Despite of the development in international relations, there are elements that have remained constant in international relations, which is the security dilemma that is linked to the policies of states under a system based on self-reliance and strength.

The alliances, the balance of power, as well as the strategy of choosing between war, truce, conflict, and cooperation have remained constant in international relations over thousands of years, in addition to international and regional stability depends on this choice between these countries.

Keywords: Power, International relations, International and Regional stability.

المقدمة:

تعد القوة من الظواهر الشمولية في العلوم الاجتماعية على المستوى السياسي او على مستوى العلاقات ، وسمة الشمولية نابعة من كون القوة ظاهرة تغطي كل قواعد السلوك على مستوى الإفراد والجماعات وحتى الدول، إذ لا يوجد سلوك بمعزل عن قدر معين عن ظاهرة القوة كقاعدة في التأثير في الطرف المقابل في العلاقات الدولية ، وأيضاً يتنوع السلوك المقترن بالقوة نتيجة تعدد عناصر القوة ذاتها التي تتراوح بين القوة الاقتصادية والعسكرية والبشرية والقومية .. الخ ، وتنوع توليفة القوة الناعمة والقوة الصلبة والقوة الذكية والاختلاف بين الدول في استراتيجيه أدارة وتوظيف القوة في العلاقات الدولية باختلاف استراتيجيها وطبيعة الأهداف المراد تحقيقها والتي تحدد نوعية وأسبقية نوعية القوة المستخدمة لتحقيق الهدف .

أهمية البحث:

تنبع اهمية الدراسة من المكانة التي تحتلها القوة في مكونات الدولة الداخلية وبناء مكانتها في الساحة الدولية ، ونظراً لاحتلال القوة المرتبة الاولى في سلم المعكتات الإستراتيجية ومنذ القدم كانت محط اهتمام الباحثين والدارسين وحتى ممارسي السياسة في الساحة الدولية.

اشكالية البحث :

بما ان القوة تمثل المرتبة الاولى في ممكنات الدولة الاستراتيجية لذا فأن اللا توازن في القوة بالنسبة لعوامل في النظام الدولي ولد اختلال استراتيجي انعكس سلباً على توازن النظام الدولي وظهر لنا مفهوم اللا تماثل بالقوة مما ادخل النظام الدولي في دوامة من الغوص بالخلافة .

فرضية البحث :

استندت الدراسة إلى فرضية مفادها (كلما كانت الدولة قوية كانت إستراتيجيتها فاعلة ومؤثرة في العلاقات الدولية) ولإثبات هذه الفرضية نسعى للإجابة على التساؤلات الآتية:

١. ماهية القوة وما هي عناصرها وطرق قياسها؟
٢. مفهوم الإدارة.
٣. ما هي أنواع القوة المستخدمة في العلاقات الدولية في الوقت الراهن.
٤. ما هي استراتيجيه الدول في إدارة وتوظيف القوة في العلاقات الدولية .

منهجية البحث :

ما من دراسة او بحث الا وكان لها منهج يؤطرها وصولاً لتحقيق أهدافها عمدنا الى استخدام المنهج التاريخي للوقوف على مراحل التطور التاريخي لمفهوم القوة ، استخدمنا المنهج الوصفي لدراسة عناصر ومكونات القوة وعمدنا إلى استخدام المنهج التحليلي لتمثيل إبعاد القوة .

المطلب الأول

التعريف بالمفاهيم

اولاً : ماهية القوة : ان القوة مصطلح يختلف حوله الكثير من المختصين في العلاقات الدولية بسبب كثرة المعاني التي تتضمنها ولتداخله مع عدد من المصطلحات ذات المعاني المتناظرة ، إلا إن ذلك لا يمنعها من ذكر عدد من التعاريف حول مفهوم القوة.

إذ يعرفها ربنولدز القوة هي القدرة على توليد النتائج المقصودة (حسين ٢٠٠٩ ،٣٨) والقوة لغة تعني "الطاقة على العمل ويعرفها ابرنست هاس أنها وظيفة لعدة عوامل بعضها ملموسة مثل الموارد الأولية والإنتاج الصناعي وبعضها لحيز ملموس مثل التكنولوجيا والأخلاق" (توفيق ٢٠٠٥، ٣٠٣) .

أما عالم السلطة الأمريكي روبرت داهل يرى ان القوة "القدرة على جعل فاعل أخر يقوم بعمل مالم يكن ليعمله أو جعله لا يقوم بعمل ما كان سيفعله بخلاف ذلك"(بروان ٢٠٠٤ ، ١٠٥)

وأخيراً يجب التذكير بان القوة مفهوم له ثلاث عناوين مترابطة ترابطاً وثيقاً وهي :

- القوة هي "نعت" او صفة الا انها شي يمتلكهُ الشعب او الجماعات او الدول او يمكنهم الوصول اليه وهو في متناولهم لبسطه في العالم.
- القوة هي "علاقة" القدرة التي يمتلكها الشعب او الجماعات او الدول لممارسة النفوذ على الآخرين لتحقيق مآربهم في العالم.
- القوة هي "خاصية بنيوية" ان القوة لا يمكن ممارتها الا من قبل فاعل او وكيل.

وهذه العناوين الثلاثة هي مترابطة ولا يمكن فصل احدها عن الاخر. (براون ٢٠٠٤، ١٠٢)

ثانياً : مفهوم الإدارة : أن الإدارة لغوياً مشتقة من فعل إدارة في اللغة العربية إلى معنى (إدارة الشيء يديره إلى تحكم به) (القريوس ٢٠٠٣ ، ٢٣) .

ووصفت (الإدارة) في مدلولها الاصطلاحي بأنها ترجع إلى أصل لا تيني وتعني "من اجل الخدمة" إلى أن الإدارة تعني جهود بشرية لانجاز أهداف محدودة هي في خدمة الآخرين ، وهي مقرونة دائماً إما بالصفة (عام) أو (خاص) فإذا قرنت الإدارة بـ (العام) دلت على أدارة الدولة التي تستهدف الصالح العام وإذا ما

أصفت إلى (الخاص) دل على المنفعة الشخصية التي تستهدف الربح. (العلاق ٢٠٠٨ ، ٨٠)

ثالثـاً : القـوة والمفـاهيم المرادفـة لهـا: دائمـاً يـتم الخلـط بـين مفهـوم القـوة ومـا يرادفهـا مـن مفـاهيم مثـل النفـوذ والسـيطرة والسـلطة الأمـر الـذي دفـع البـاحثين فـي العلاقـات الدوليـة إلـى التفرقـة بـين مفهـوم القـوة (strength) والقـوة بمعنـى (force) والقـدرة بمعنـى (power) حيـث عـرف البـاحثين فـي العلاقات الدولية بين القوة والقدرة على أساس انه القوة هي مجرد امتلاك لعناصر ومصادر القوة.

امـا القـدرة تنصـرف علـى امكانيـة تحويـل هـذه المصـادر علـى عنصـر ضـغط وتـأثير فـي العلاقات الدولية.(عبدالسادة ٢٠٠٦ ، ١٥) .

امـا الفـارق بـين القـوة والسـلطة ، فـان القـوة هـي جـوهر العلاقـات الدوليـة ، امـا السـلطة فهـي جـوهر السياسـة القوميـة ، السـلطة هـي منظمـة للقـوة لكنهـا نربطهـا بغايـة التحقيـق وحـدة الجماعـة، إلـى إن السـلطة لا تظهـر الا مـن خـلال علاقـات مشـروعة بمعنـى ان الـذين يمارسـون السـلطة حقـاً فـي ممارستها وهم مفوضون بذلك. (صبري ١٩٨٧ ، ٢٣).

وهـذا يفـرق السـلطة مـن السـيطرة حيـث أن السـيطرة أيضـاً كالسـلطة تتضـمن القـوة إلا إن الـذين يخضعون للسيطرة قد فقدو كل استقلالهم ولا يتمتعون بقدرة صنع القرار. (براون ٢٠٠٤، ١٠١)

امـا فيمـا يتعلـق بعلاقـة القـوة والنفـوذ فيبـدو ان الاسـتعمال البـديهي لكلمـة القـوة يقتـدي كثيـراً مـن النفوذ فالشخص القوى هو دائماً شخص ذو نفوذ. (عبدالسادة ٢٠٠٦، ١٧) .

وهـذا ينطبـق فـي العلاقـات الدوليـة التـي تؤكـد ان ممارسـة النفـوذ هـي الطريقـة التـي تميـز علاقـة الـدول ببعضـها الـبعض لانـه لا توجـد حكومـة عالميـة اي (مصـدر عـالمي للسـلطة المشـروعة) ولإمبراطوريـة عالميـة أي (مصـدر عـالمي للسـيطرة الفعالـة) وبهـذا فـان الـدول تمـارس نفوذهـا مـع بعضـها الـبعض فـي أطـار التفاعـل فـي العلاقـات الدوليـة. (بـراون ٢٠٠٤، ١٠٣) ، وهـذا كلـه حـول مفهوم القوة بالمعنى الشامل دون بحصر على جانب أو عنصر من عناصر المكونة للقوة.

رابعـاً : المنطلقـات النظريـة لاسـتخدام القـوة: الـدور الواضـح الـذي تلعبـه القـوة فـي العلاقـات الدلية فـي ضـهور مدرسـة خاصـة لتفسـير ظـاهرة القـوة بـالنظر لـدور القـوة فـي العلاقـات الدوليـة ظهـرت عدة نظريات حول الغاية من القوة منها.

١. نظريـة القـوة : التـي يقـوم جوهرهـا علـى أسـاس فكـرة ان العلاقـات الدوليـة فـي حقيقتهـا هـي علاقـات بـين قـوى مختلفـة وان هـذه القـوى تتسـم فـي علاقاتهـا بالصـراع والتنـافس بهـدف تحقيـق كـل منهـا حسـب قوتهـا مصـالحها وأهـدافها الخاصـة بغـض النظـر مـن أيـة اعتبـارت لما يحدث للإطراف الأخرى نسبة لذلك. (عبد السادة ٢٠٠٦، ١٢) .

٢. نظرية المصلحة القومية : وتقوم بالاساس على افتراض ان الغاية المثلى للدولة هي تقوم بممارسة نشاطاتها على المستوى الدولي وهي تحقيق المصلحة القومية بمجتمعها وان اية تبريرات او ممارسات تحاول ان تثبت عكس ذلك هي تبريرات مخادعة وممارسات مضلة. (صبري ١٩٨٧ ، ٢١) .

المطلب الثاني

عناصر القوة وطرق قياسها

اولاً : عناصر القوة : تكمن اهمية القوة في قدرتها على التاثير وتستند القوة بشكل عام على امتلاك الدولة لعناصر اساسية متعلقة بالخصائص والقدرات والمؤسسات تشكل بمجموعها قدرات الدولة الحيوية التي تمكنها من فرض خياراتها على الاخرين وفقاً للوجهة التي تخدم مصالحها ، وتظهر هذه العناصر باشكال هما :

١. الموقع الجغرافي الجيوبولنيك : اذا يعد هذت المتغير من ابرز المتغيرات المؤثرة في قوة الدولة وفق المنهج التقليدي ، وتاثيرها على القوة هي من عدة خواص منها الموقع الجغرافي من حيث خطوط الطول والعرض وبالنسبة للبحار والمحيطات وشكل الدولة وحجمها ومساحتها وموقعها بالنسبة لدول الجوار (حسين ٢٠٠٩، ٥٩).

٢. القوة البشرية : ويعبر عن هذا العنصر بالعامل الديموغرافي للدولة لجهة تشكيله رافداً مهماً للقوة المسلحة وعاملاً لأقتنا في ادارة شؤون الدولة .

٣. القوة الاقتصادية : ويقصد بها الموارد الطبيعية المتاحة بشكليها المادية وغير المادية وتتمثل المادية في صورتها التقليدية بالمواد الخام وحجم الاموال المتاحة اما غير المادية تتمثل بنظم المعلومات الادارية والاقتصادية بوصفها عناصر متفاعلة مع القوة الاقتصادية. (هادي ٢٠٠٧ ، ١٥)

٤. القوة العسكرية : يقصد بها مجموعة الامكانات والمواد العسكرية المادية وغير المادية المتاحة للدولة حيث ان القدرات العسكرية تعتبر قدرات متاحة وجاهزة للاستخدام ولقدرات كافية التي تتضمن العوامل التي يمكن ترجمتها الى قوة فاعلة من خلال التعبئة مثل القدرات الاقتصادية ومعنويات المواطنين.

٥. القوة التنولوجية : اذ تعد صناعة المادة الرمادية الى المايكرو تفكيك من اهم عناصر القوة في الوقت الراهن حيث يلعب هذا المتغير في زيادة القيمة الاستراتيجية لعناصر القوة

الاخرى باتجاه دعم التاثير النوعي وليس الكمي. (توفيق ٢٠٠٥، ٣٧) .

ثانيـاً : طـرق قيـاس القـوة : حـاول تيـار واسـع فـي الدراسـات الأكاديميـة إلـى تطـوير أسـاليب يمكـن مـن خلالهـا قيـاس قـوة الدولـة استناداً الـى الإمكانـات المتاحـة لهـا بـافتراض أن الدولـة تكـون قويـة او قـادرة علـى تحقيـق أهـدافها بقـدر مـا تسـمح بـه عناصـر القـوة المملوكـة لهـا وفـق عـدة منـاهج وأهمهـا اثنـــان:

- ❖ **الأول :** يركـز عـن قيـاس قـوة الدولـة اسـتناداً علـى العوامـل الماديـة التـي يمكـن قياسـها مباشـرة بموشـرا كميـة ، واعتمـد بعـض محلليـه علـى عناصـر الـدخل القـومي وعـدد السـكان وحجـم القـوات المسـلحة لمؤشـرات لقـوة الدولـة بينمـا اعتمـد اخـرون علـى اجمـالي الـدخل القـومي والنفقـات العسكرية او النتائج الاجمالي المحلي ومعدلات استلاك الطاقة.
- ❖ **الثـاني :** حـاول الجمـع بـين العوامـل الماديـة والعوامـل المعنويـة التـي يصـعب قياسـها كقيـاس قـوة الدولـة اسـتناداً إلـى ثمانيـة عناصـر فـي الجغرافيـة السـكن والمـواد الطبيعيـة والقـوة الاقتصـادية والعسـكرية والوظـائف الحكوميـة وعمليـة صـنع القـرا والقـدرات القوميـة والأخلاقيـة اسـتناداً إلـى أوزان مقترنة بها (حسين ٢٠٠٩، ٥٧) .

ايضـاً كانـت هنالـك محـاولات لقيـاس وجـرد قـوة الدولـة قـام بهـا سـيروت التـي تـتخلص باعتمـاد أسلوب : الاستقرار التاريخي.

امـا بيـرس وزميلـهُ بيلتبـر فقـد اكـد ان جـرد القـوة يعتمـد علـى نسـج دقيـق لأوجـه النشـاط الاقتصـادي للدولة وخصائي المجتمعية وقد توصلا الى ان السكان بشكل حجر الزاوية في معادلة القوة.

بيـد ان اهـم محاولـة لقيـاس قـوة الدولـة ترجـع الـى (راسـك لايـن) فقـد قـام بحسـاب القـوة الشـاملة للدولة على النحو التالي:

القوة الشاملة = الكتلة الحيوية (الارض + السكان) + القدرة

$$P.P. = (C + E + M) \times (S + W)$$

ولتبسـيط الفكـرة فـي هـذه المعادلـة نقـول اذا كـان حاصـل جمـع كافـة مـوارد الدولـة المتاحـة (C+M +E) يسـاوي مليونـاً (كعامـل رقمـي) فـان حاصـل ضـربة فـي (S+W) والتـي افترضـنا غيابيـا يسـاوي صـفراً فـان النتيجـة تسـاوي صـفراً الـى هـدر المـوارد المشـاقة للدولـة اذ يعـد ان قـوة الدولـة هـي مـزيج مـن القوة الاستراتيجية والقوة العسكرية والقوة الاقتصادية والقوة السياسية(سعيد ٢٠٠٨ ، ٦٩) .

المطلب الثالث

أنواع القوة وإدارتها في العلاقات الدولية

اولاً : انواع القوة

١. القوة الناعمة :

ان مصطلح القوة الناعمة له جذور تاريخية قديمة إذ يعد الفلاسفة الصينيون اول من نادو باستخدام القوة الناعمة لتعزيز السلطة السياسية لكن مفهوم القوة الناعمة في الوقت الحالي صاغه استاذ العلوم السياسية جوزيف ناي العميد السابق لمدرسة جون كينيدي الحكومية في جامعة هارفرد لوصف القدرة على الجذب والضم دون الاكراه ، او استخدام القوة كوسيلة للاقتناع ، والقوة الناعمة او اللينة مصطلح سياسي حديث العصر عرفه الفلاسفة والسياسيون القدماء بعدد من التعبيرات منها التأثير والاقتناع ، والثقافة . (مركز البيان للدراسات والتخطيط ، ٢٨) .

تعدد حدود مفهوم القوة الناعمة فقد عرفها جوزيف ناي بانها القدرة التي من خلالها يتم الحصول على النتائج التي يريدها المرء ، بمعنى انها قدرة طرف ما على التأثير والجذب تجاه الطرف الأخر دون استخدام اي شكل من اشكال العنف ومن اجل الحصول على الاهداف او النتائج التي يسعى لتحقيقها احد الاطراف فقد جاءت بعض التعريفات الاكثر شمولية لمفهوم القوة الناعمة نتيجة التغيير الذي حصل من الجوانب السياسية والاقتصادية والثقافية ودخول عامل التكنولوجيا بشكل واسع ضمن الخطة الاستراتيجية الشاملة للولايات المتحدة مما دعا الى اعادة النظر في ذلك المفهوم ، حيث عرفت القوة الناعمة بانها القدرة على الحصول على ما تريد عن طريق الجذب والاقناع والتعاون بدلاً من الارغام واستخدام القوة المسلحة او العقوبات الاقتصادية وسواها من الاشكال الاكراه (حمدان ٢٠١٣، ٢٣) .

لذا استحدث ووظف هذا المصطلح (القوة الناعمة) في الاستراتيجية الامريكية ، الذي يعتمد على ادوات سلمية بحتة تشمل الدبلوماسية الشعبية ، التي تعني التواصل بين جميع الثقافات حول العالم للاشتراك في حل المشاكل الكونية التي تهدد الكوكب ، التي تروج لضرورة اشراك الشعوب بالحكم عن طريق بث روح الديمقراطية في هذه الشعوب وتجيعهم على المطالبة بحقوقهم ودعم الحريات وضرورة الحصول على اكبر قدر من الديمقراطية ودعم الحركات التي ترغب في التحرر والانفصال وتقرير المصير .

لذا وبالمجمل العام تشمل القوة الناعمة كل الامور الثقافية والمدنية والسياسية والاقتصادية والعلمية والاجتماعية السلمية التي تروج لها الولايات المتحدة كتشجيع مؤسسات المجتمع المدني ، ودعم الاحزاب السياسية والنقابات الشعبية ودعم المراة في المطالبة في حقوقها والترويج لثقافات حقوق

الانسان والديمقراطية وتشجيع دور المؤسسات المدنية والشعبية ونشر الفكر الليبرالي عبر عولمة العالم الثقافية (Nye ٢٠١٥،18–25) .

وذا ما قام اي مختص وباحث في مجال الشؤون الاستراتيجية والدولية بنظرة تمحصية لهذه الادارة فأنه سوف يلحظ أن الإدارة التكنولوجية والمعلوماتية هي إحدى وسائل الولايات المتحدة الامريكية في مشروعها لتغيير الانظمة حول العالم ، الذي يندرج ضمن ما تطرق له (جوزيف س ناي ٢٠٠٧) في معرض حديثة عن القوة الناعمة الامريكية التي تكمن في مكانتها التكنولوجية والثقافية والانسانية (ناي ٢٠٠٧ ،٦) .

٢. القوة الصلبة :

القوة الصلبة تحتل القوة الصلبة والتي تسمى (Hard power) أو (القوة الخشنة) مكانة مهمة تعتد إلى العمق التاريخي والوجود أو الحاضر والاستخدام المستقبلي الذي لا يمكن لأي دولة الاستفتاء عنه أو مجرد التفكير ولو لوهلة الاستغناء عنه بشتى صفوف هذه القوة (عسكرية ، اقتصادية ، او حتى سياسية كونها البديل الذي حقق للدولة الأهداف على مر الأزمان واحدث لتغيير والتاثير على كافة الأصعدة والمجالات في في العلاقات الدولية . (عبد الفتاح ٢٠١٠ ، ٣٣)

يشير جوزيف ناي إلى القوة الصلبة تعني : القوة المشتركة السياسية والاقتصادية والعسكرية " أي القوة في صورتها الخشنة التي تعني ، الحرب والتي تستخدم فيها الجيوش وهذه القوة تعني الدخول في مزالق خطرة وتتائجها تكون في منتهى الخطورة على الدولة ذاتها. (السلوم ٢٠٠١ ، ١١٤)

ويمكن أن يكون للقوة الصلبة اثر ايجابي على صورة الدولة من خلال تعزيز القوة الناعمة ، كما هو الحال بالنسبة لاستخدام القدرات الاقتصادية لتقديم المساعدات الإنسانية . والقوة العسكرية من خلال المشاركة في عمليات حفظ السلام إلا أنها في الوقت نفسه لها اثأر سلبية أيضا على الدولة وعلى مستخدمها لإحداث التأثير فهي تعوض مصداقيتها وتشوه صورتها أيضا عند استعمالها في إطار غير شرعي . (س ناي ٢٠٠٧ ، ٤٢)

٣. القوة الذكية :

أما ما يتعلق بالقوة الذكية ، فهي تعني الدمج بين أدوات القوة الناعمة والقوة الصلبة في استراتجيات ناجمة / وهو مثلا ان إدارة الرئيس اوباما ينبغي أن تكون لدى رؤية إستراتيجية تجمع بين قوة ناعمة وصلبة ذكية لمواجهة التحديات الحالية والمستقبلية للولايات المتحدة وان الإستراتيجية الفعالة في العالم الحقيقي هي الدمج بين القوة الصلبة والناعمة بطرق فعالة ومعرفة كيفية الجمع بين أدوات القوة الصلبة والناعمة في قوة ذكية وهذه الأدوات حسب قول (هيلاري

كلينتون) هي الدبلوماسية والاقتصاد والقوة العسكرية والقانون والثقافة وقالت كلينتون انه في ظل القوة الذكية ستكون الدبلوماسية في مقدمة سياسة الولايات المتحدة الخارجية " (وأضافت كلينتون انها تتطلب التواصل مع الأصدقاء والمعارضين لتعزيز تحالفات قديمة وإقامة تحالفات جديدة . (Joyce,186-170)

وتشير تصريحات كلينتون إلى ان إدارة اوباما ستتبع فلسفة سياسية خارجية جديدة تمزج بين القوة الناعمة " التي دعى إليها الرئيس السابق بيل كلينتون والقوة الصلبة التي تبناها الرئيس جورج بوش (عبد الفتاح ٢٠١٠ ، ٥٨) .

وفي هذا القول السابق لكلينتون توجه صريح ومباشر من قبل الإدارة الأمريكية الحالية إلى انتهاج إستراتيجية جديدة في التعامل وهي قائمة على استخدام القوة الذكية للتعامل في إطار السياسة الخارجية للولايات المتحدة أي انها قصدت الجمع بين الثورتين الناعمة والصلبة مع عدم إهمال الاستعمال لأحدهما اذا اقتضت الضرورة ، وهو أمر مرهون إلى تقدير الإدارة الأمريكية

فالقوة الناعمة الأمريكية هي أكثر من مجرد ثقافة القوة ، فقيم الحكومة الأمريكية داخل بلادها (الديمقراطية على سبيل المثال) في المؤسسات الدولية الاستماع إلى الآخرين ، وفي السياسة الخارجية (دعم السلام وحقوق الإنسان) من شانه أن يؤثر أيضا على خيارات الآخرين ، كما إن باستطاعتها ان تجذب الآخرين عبر تأثير نموذجها عليهم لكن القوة الناعمة لا ترتبط بالحكومة الأمريكية مباشرة بنفس الدرجة " التي ترتبط بها القوة الصلبة. (س ناي ٢٠٠٧، ٧٤)

في المقابل فان العديد من مظاهر القوة الناعمة لا ترتبط بالحكومة الأمريكية مع أنها قد تساهم جزئيا في تحقيق أهدافها اليوم ساهمت جماعات وعناصر غير حكومية تطوير القوة الداعمة الخاصة بها التي تتطابق او تتصادم مع السياسة الخارجية الأمريكية الرسمية وهذا السبب أخر لدفع الحكومة للتأكد من مساعيها تدعم ولا تتصادم مع القوة اللينة الأمريكية ، فأهمية كل مصادر وعناصر القوة الناعمة أخذة في الازدياد ، خاصة في عنصر العولمة والمعلوماتية لهذا القرن في الوقت نفسه فان الغزو وازدراء أراء الآخرين والنظرة الضيقة لمصالح الوطنية التي يدافع عنها الاتفراديون هي طرق مؤكدة لتعويض القوة الناعمة الأمريكية فالكثير من دول إفريقيا والشرق الأوسط لاتزال محصورة في تراث المجتمعات (لما قبل الضاعية) وبمؤسسات ضعيفة وحكام متسلطين ، دول أخرى مثل الصين والهند والبرازيل لديها اقتصاديات صناعية متشابهة في بعض جوانبها ، لما كان عليها الغرب في منتصف القرن العشرين في هكذا عالم متنوع ، فان كل عناصر القوة العسكرية والاقتصادية والناعمة تبقى مترابطة ، لكن بدرجات مختلفة وبعلاقات

مختلفة مع ذلك اذا ما استمرت الاتجاهات الاقتصادية والاجتماعية الحالية ، فان الزعامة او القيادة في ظل ثورة المعلومات والقوة الناعمة ستصبح اكثر اهمية .

ثانيا : إدارة القوة في العلاقات الدولية:

١. الطرق المشروعة في إدارة القوة

أ- من الجانب الفردي :

لقد اجاز ميثاق الامم المتحدة لكل دولة الدفاع عن نفسها ضد أي عدوان خارجي يقع عليها ، وفرض التزامات على الدول الأخرى لمساعدة الدول المعتدى عليها ، وقد حددت الجمعية العامة للأمم المتحدة مفهوم العدوان والحالات التي تعد عدوانا طبقا لهذا المفهوم ، والتي بموجبها يحق للدولة ممارسة حق الدفاع الشرعي عن النفس في مواجهة المعتدي وتجد الإشارة هنا إلى أن ميثاق الأمم المتحدة اوجب على الدول الأعضاء هل منازعاتهم الدولية بالطرق السلمية والامتناع في علاقاتهم عن استخدام القوة والتهديد باستخدامها ضد السلامة الإقليمية أو الاستقلال السياسي لأية دولة او بأية طريقة أخرى تتعارض مع غايات الأمم المتحدة ومقاصدها أي أن الميثاق لم يحضر اللجوء الى استخدام القوة فحسب وإنما منع التهديد بها كذلك ، لكنه لم يجزها ويسمح بها إلا في حالة الدفاع الشرعي عن النفس ، حيث نصت المادة (٥١) من الميثاق على انه " ليس في هذا الميثاق ما يضعف او ينقص من الحق الطبيعي للدول ، فرادى أو جماعات ، في الدفاع عن أنفسهم أذا قوة مسلحة على احد الأعضاء ، وذلك إلى إن يتخذ المجلس الأمن التدابير اللازمة لحفظ السلم والأمن الدوليين ومن النص السابق يتضح أن حق الدفاع الشرعي يعد استثناء من مبدا عدم استخدام القوة في العلاقات الدولية كما يعتبر من الحقوق الطبيعية للدولة ، ولكن استخدامه مشروط بوقوع عدوان خارجي غير مبرر من دولة على دولة . (مقلد ١٩٨٧ ، ١٦٧) .

ب- من الجانب الدولي

إن أدولة هي التي تتحمل المسؤولية الأساسية عن كل ما يتعلق بحماية هذا الأمن ودعمه في مواجهة كل الظروف والاحتمالات ، والدولة حينما تدافع عن نفسها فانها تحمي كيانها وتدافع عن حقها في البقاء ، وإذا كانت الإمكانات التي تستخدما الدولة في حماية أمنها القومي تختلف وتتفاوت في حجمها وأساليب استخدامها، فان هناك اتفاقاً على ان هناك مجموعة من الاهداف المشتركة التي تندرج ضمن اطار هذه المسؤولية الاساسية ومن ذلك:

- السعي الى امتلاك القدرة التي تمكن الدولة من ردع اي هجوم عسكري مباشر ضدها.

- ردع الاستفزازات العنيفة التي تصدر عن الحكم والتي تقف دون مستوى الهجوم المباشر عليها .
- الاحتفاظ بالمقدرة على خوض حرب طويلة ودفع الثمن المترتب عليها .
- توفير الحماية المناسبة للمدنيين بالتوسع في تنفيذ التدابير الوقائية.

ت- من جانب الأحلاف

يهدف هذا النوع من الطرق الى تعزيز مكانة الدول في المجتمع الدولي وإضفاء نوع من الهيمنة عليها مما يسهل تحقيق أهدافها ، وان تنفيذ سياسات المكانة على استخدام نوعين من الأدوات الدبلوماسية وعروض القوة العسكرية ويقول هانس مورجانتو أن سياسات تعزيز المكانة تحقق انتصارها الحقيقي عندما تضفي على الدولة التي تستخدمها سمعة دولية بانها قوية وبالصورة التي تساعدها على تجنب استخدام العنف المسلح في تحقيق أهدافها ومن الأمثلة العلمية البارزة لذلك ان زعامة الولايات المتحدة في نصف الكرة الغربي (دول أمريكا اللاتينية) اعتمدت علي سمعة قوتها التي لا تقبل التحدي وليس على الممارسة الفعلية للقدرة.(حسين ٢٠٠٩، ٨٧)

٢. الطرق غير المشروعة في إدارة القوة

إما عن الطرق غير المشروعة للقوة من جانب الدول فتتمثل :

أ. ممارسة العدوان بصورة غير مبررة ضد دولة اخرى وقد واجهة المجتمع الدولي صعوبات جمة في تعريف العدوان بطريقة غير محددة وقاطعة ، واستمر هذا الوضع حتى عام ١٩٧٤ عندما صدرت عن الجمعية العامة للامم المتحدة في ديسمبر من ذلك العام التوجه الخاص بتعريف العدوان والتي حددت عناصره على النحو التالي :

- ان العدوان هو استخدام القوة المسلحة بواسطة دولة ضد السيادة الوطنية او السلامة الإقليمية او الاستقلال السياسي لدولة أخرى وفي اي صورة لاتقف مع ما اشتمل عليه ميثاق الأمم المتحدة من مبادئ وأهداف.
- ان المبادى باستخدام القوة المسلحة من جانب احدى الدول بما يتناقض واهداف الميثاق يوفر الدليل على وقوع عمل من اعمال العدوان.
- ان الافعال الاتية التي تصدر عن الدول حتى وان لم يتبعها اعلان الحرب تكفى لان تشكل عاملاً من إعمال العدوان، وهي :

- الغزو أو الهجوم الذي تشنه القوات المسلحة لإحدى الدول ضد اقليم دولة اخرى وكذلك الاحتلال العسكري الذي ينتج عن هذا الغزو او الهجوم حتى وان اتصف

بطابع مؤقت.

- الحصار المسلح الذي تفرضه دولة على موانئ وسواحل دولة اخرى
- سماح احدى الدول لدول اخرى بان تستخدم اقاليمها لممارسة العدوان ذد دولة ثالثة .
- قيام احدى الدول بطريق مباشر او غير مباشر بأرسال عصابات مسلحة او جماعات من المرتزقة للقيام باعمال تخريب ذد دولة اخرى.

ب. انه لا يجوز الالتجاء إلى إي أعذار سياسية او اقتصادية او عسكرية لتبرير العدوان .

ج. اعتبار الحرب العدوانية جريمة ضد السلام الدولي كما ان العدوان لابد وان يقترن به تحديد المسؤولية عنه. (مقلد ١٩٨٧ ، ١٧٢) .

د. التخريب الدولي : تتمثل الطريقة الدولية الاخرى غير المشروعة من طرق القوة فيما يعرف بالتخريب الخارجي الذي يعتبر اداة مهمة وخطيرة من ادوات العدوان غير المباشر ومن التعريفات المختلفة التي تحاول توضيح طبيعة تلك الأداة الخطيرة:

- انه التدخل من قبل احدى الدول ، عن طريق استخدام قوتها في صورة مقفعة او غير مباشرة في الشؤون الداخلية لدولة اخرى . (عبد السادة ٢٠٠٦ ، ٢٢) .
- ان التخريب يشمل بصورة عامة دعم كل عمل من اعمال التمرد على السلطة الشرعية القائمة في الدولة ، لكن ما يمز التخريب كاداة للعدوان عير المباشر هو أن الذي يوجهه ويؤازره هي قوى خارجية تحاول ان تستغل بعض الجماعات الثائرة او المتمردة في الداخل لتحقيق مصالحها الذاتية من خلالها .

ويرى المحللون في ان استخدام وسيلة تخريب على نطاق واسع يعني يرون نفير جديد وبالغ الاهمية في العلاقات الدولية المعاصرة ، ويرجع ذلك الى ان هذه الوسيلة بالذات قد غيرت من الطريقة التي تتناقس بها الدول في مواجهة بعضها بعضاً ، وينطبق هذا الوضع على الدول الكبرى والدول الصغرى على حد سواء حيث خلت تلك المنافسات من قواعد الاستقامة والشفافية. (براون ٢٠٠٤، ١١٤) .

هـ. التدخل : من المبادئ الأساسية المستقرة في القانون الدولي ، المبدأ المتعلق بحظر التدخل في الشؤون الداخلية للدول بما يشكله هذا التدخل من انتهاك لسيادتها الوطنية واعتداء على حق أساسي من الحقوق المرتبطة باستقلالها ، وعلى الرغم من تلك البديهية القانونية ، الا

ان ما يحدث في الواقع يختلف بشكل جذري عما تحظره المواثيق الدولية وتحرفه ، بل ان هذا التدخل الدولي في الشؤون الداخلية لبعضها صوراً ومظاهر شتى ، وأن أصبح معظمها يندرج في الاطار غير المباشر ، كما أصبح يبرر بمختلف الذرائع والأعذار التي تحاول ان تخفف من حساسيته التقليدية على قدر الأفكار ومن الدول التي ضاعفت من امكانيات هذا التدخل وزادت من خطورة نتائجه الدولية :

و. تزايد القدرة على التغلغل والانتشار بالأدوات المذهبية والمعتقدات السياسية ، هذا بالإضافة إلى الاختراق الإعلامي والدعائي الخارجي الذي حقق مستوى قياسياً غير مسبوق من الفعالية والتأثير. (عبدالسادة ، ٢٤)

ويعتبر هذا النوع من التدخل الخارجي من اخطر إشكال التدخل لأنه يحاول التسلط على العقول ، وهو ما يجعل من الصعب عمليا التشبث بصفة قاطعة مما اذا كان هذا التدخل يشكل اعتداء على سيادة الدولة وخرقا للمبدأ الأساسي الذي كفلته وأكدت علية كافة المواثيق الدولية ، الا وهو وجوب اقناع الدول عن التدخل في الشؤون الداخلية لبعضها.

أ. أن التوسع في تقديم المساعدات العسكرية والاقتصادية والفنية على المستوى الدولي يصعب امكانية متزايدة من امكانيات تدخل دول في الشؤون لبعضها وغالبا ما تكون لتلك المساعدات تأثيرات سياسية مباشرة لصالح الدولة المانحة . فالإغراء الذي تمثله هذه المساعدات وما يصحبه عادة من تخوف من توقفها وانقطاعها يمثل اداة يمكن بها الضغط على إرادة الدولة المتلقية مما يجعلها مهيأة للاستجابة لما يطلب منها. (صبري ١٩٨٧، ١٨٢)

كما انه في حالات أخرى قد يأخذ التدخل بأداة المساعدات الاقتصادية شكلا سافرا لتهديد مسار الاقتصاد القومية او التحكم في بعض قطاعاته ، او لتنفيذ تحولات اجتماعية من نوع معين ربما يخدم أهداف التخطيط البعيد المدى الذى تضعه الدولة المتدخلة ، الخ.... ، وهذه كلها اشكال جديدة ومتطورة للتدخل الخارجي في الشؤون الداخلية للدول لم تكن مألوفة في المراحل السابقة من تطور العلاقات الدولية .

ب. أن الدرجة العالية للغاية من التفاعل الحادث حاليا بين المصالح القومية للدول أدت عمليا إلى أخراج بعض المسائل التي كان ينظر اليها على انها من صميم السلطان الداخلي للدول من اطارها القومي الضيف السابق لتصبح مجالا لتدخلات خارجية متزايدة ، ومن بين تلك المسائل التي يعتبر الدولي بالاقتصاص الكامل للدول منها :

- جعل الدول في وضع قوانين الهجرة والجنسية التي تناسبها

- حقها في اتخاذ مت يلائمها من قرارات تتعلق بتنظيم تجارؤتها الخارجية
- وكذلك حقها في ان تحدد معاملة رعاياها على اي نحو تشاء الخ....(حسين ٢٠٠٩ ، ٨٢)

الخاتمـــة:

لخصت هذه الدراسة مفهوم القوة والعوامل المؤثرة عليها في العلاقات الدولية. تبين أن القوة ليست مفهومًا ثابتًا أو مطلقًا، بل هي متغيرة وديناميكية بطبيعتها، تتأثر بعوامل متعددة سياسية واقتصادية وعسكرية وتكنولوجية وأخرى.

كما أوضحت الدراسة أهمية إدارة القوة وتوظيفها بشكل فعال من قبل الدول لتحقيق أهدافها في النظام الدولي. فالقوة تمثل جوهر العلاقات الدولية وأداة حاسمة في السياسة الخارجية للدول. وتتطلب إدارة القوة التخطيط والتنسيق والتحكم بمصادرها المختلفة وتوازنها وتطويرها باستمرار.

توصلت الدراسة إلى أن الدول الناجحة في إدارة قوتها هي التي تستطيع المزج الفعال بين مختلف عناصر القوة، واستخدام الحوافز والضغوط والردع والتهديد كأدوات في سياساتها الخارجية. كما أكدت على أهمية تحليل مصادر القوة وأنماط توزيعها في النظام الدولي لفهم طبيعة الصراعات والتحالفات بين الدول.

فـي الختـام، تؤكـد هـذه الدراسـة علـى أهميـة البحـث المتواصـل فـي موضـوع القـوة وكيفيـة إدارتهـا لفهم ديناميكيات العلاقات الدولية وتفسير السلوك السياسي للدول في النظام الدولي.

الاستنتاجات:

البحث يتناول مفهوم القوة في العلاقات الدولية، ويعرض عدة تعريفات واختلافات في فهم هذا المصطلح. يمكن استخلاص الاستنتاجات التالية:

١. مفهوم القوة: القوة هي القدرة على تحقيق نتائج مقصودة. يختلف تعريفها وفقًا للعلماء، حيث يراها البعض كقدرة على التأثير في الآخرين أو كعامل مركب يجمع بين الموارد الملموسة والمعنوية. وتعتبر القوة عنصراً أساسياً في العلاقات الدولية، ولا يمكن ممارستها إلا من خلال فاعل أو وكيل.
٢. العلاقة بين القوة والمفاهيم الأخرى: هناك خلط بين القوة ومفاهيم مثل النفوذ والسيطرة والسلطة. القوة هي مجرد امتلاك العناصر، في حين أن القدرة تتعلق بتحويل هذه العناصر إلى تأثير ملموس. السلطة مرتبطة بشرعية ممارسة القوة، بينما السيطرة تشير إلى فقدان الاستقلال واتخاذ القرارات.
٣. عناصر القوة: القوة ترتكز على عدة عوامل مثل الموقع الجغرافي، القوة البشرية، الاقتصادية، العسكرية، والتكنولوجية. هذه العناصر تساهم في تعزيز قدرة الدولة على فرض إرادتها وتحقيق مصالحها.

٤. طرق قياس القوة: تم تطوير أساليب متعددة لقياس قوة الدول، منها التركيز على العوامل المادية مثل الدخل القومي وعدد السكان، والجمع بين العوامل المادية والمعنوية كالأخلاق والقدرات القومية.

٥. أنواع القوة:

- القوة الناعمة: تتمثل في القدرة على التأثير والإقناع من خلال الجذب والتعاون دون استخدام القوة العسكرية.
- القوة الصلبة: تشمل القوة العسكرية والسياسية والاقتصادية، وتُستخدم في فرض الإرادة بالقوة.
- القوة الذكية: مزيج بين القوة الناعمة والصلبة لتحقيق الأهداف بطرق فعالة، كما هو الحال في استراتيجية الولايات المتحدة.

٦. إدارة القوة في العلاقات الدولية: تعتمد إدارة القوة على الاستخدام المشروع لها، سواء في الدفاع عن النفس أو في سياق التفاعلات الدولية، وتتطلب الجمع بين الأدوات الناعمة والصلبة بشكل متوازن لتحقيق الاستقرار والأهداف السياسية.

من خلال هذا البحث، يتضح أن القوة هي ظاهرة معقدة وشاملة تتطلب دراسة معمقة وتطبيق استراتيجيات متعددة لتحقيق النجاح في العلاقات الدولية.

المصادر باللغة العربية:

١. حسين، خليل.٢٠٠٩. *النظام العالمي الجديد والمتغيرات. الدولية* . ط١. بيروت :دار المنهل اللبناني .

٢. توفت ، سعد حقي .٢٠٠٥. *مبادئ العلاقات الدولية*. كلية العلوم السياسية . جامعة بغداد.

٣. براون ، كريس . ٢٠٠٤ . *فهم العلاقات الدولية*، ترجمة ونشر مركز الخليج للأبحاث ، ط١ .دبي .

٤. القريوتي ، محمد قاسم .٢٠٠٨. *مبادئ الإدارة النظريات والعمليات والوظائف* . عمان: دار وائل ، ط ١.

٥. العلاق ، بشير .٢٠٠٨. *الإدارة الحديثة ، نظريات ومفاهيم* . ط١.عمان: دار اليازوري .

٦. عبد السادة ، العنزي إيناس.٢٠٠٦." استخدام القوة فيه... العلاقات الدولية بين الحظر والدياحة" . أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم السياسية ، جامعة بغداد .

٧. مقلد ، إسماعيل صري .١٩٨٧. *نظريات السياسة الدولية ، دراسة تحليلية مقارنة* . ط١. الكويت : دار ذات السلاسل .

٨. هادي ، ايلاف راجع . ٢٠٠٧ . "الدور العالمي لليابان". رسالة ماجستير ، كلية العلوم السياسية ، جامعة النهرين.

٩. السماك ، محمد ازهر سعيد .٢٠٠٨." الجغرافية السياسية بمنطور القرن الحادي والعشرين بين المنهجية

والتطبيق". ط١. جامعة الموصل: دار ابن الاثير للنشر .

١٠. مركز البيان للدراسات والتخطيط .٢٠١٦. "القوة الناعمة وتوظيفها في الإستراتيجية الأمريكية الشاملة تجاه الشرق الاوسط". ٢٨ (تموز) . https://www.bayancenter.org/2016/07/2321 /

١١. حمدان ، محمد . ٢٠١٣ . *القوة الناعمة وإدارة الصراع عن بعد*. ط١ . مركز حمورابي للبحوث والدراسات الإستراتيجية.

١٢. مناي ، جوزيف . ٢٠٠٧. *القوة الناعمة : وسيلة النجاح فت السياسية الدولية* ، ط١ تعريب محمد توفيت البجيرموت ، تقديم عبد العزيز عبد الرحمن الثنيان . الرياض: مكتبة العبيكات.

١٣. عبد الفتاح ، بشير .٢٠١٠. *تجديد الهيمنة الأمريكية* . بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون ط١ .

١٤. السلوم ، يوسف بن إبراهيم . ٢٠٠١ . *معجم المصطلحات العسكرية* ، ط١ . الرياض: مكتبة العبيكان .

١٥. ناي ، جوزيف.٢٠١٥. *كتاب القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية* .الرياض: مكتبة العبيكان.

المصادر باللغة الانكليزية:

1. Hussein, Khalil.2009. *alnizam alealamiu aljadid walmutaghayirati* [*The new world order and its changes*]. International. 1st edition. Beirut: Dar Al-Manhal Al-Lebanese.
2. Tofat, Saad Haqqi. 2005. *mabadi alealaqat alduwliati* [Principles of international relations]. Faculty of Political Science. Baghdad University.
3. Brown, Chris. 2004. *fahm alealaqat aldawliati*, [*Understanding International Relations*], translated and published by the Gulf Research Centre, 1st edition, Dubai.
4. Al-Qaryouti, Muhammad Qasim. 2008. *mabadi al'iidarat alnazariaat waleamaliaat walwazayif* [*Principles of management, theories, processes and functions*]. Amman: Dar Wael, 1st edition.
5. Al-Alaq, Bashir. 2008. *al'iidarat alhadithat , nazariaat wamafahim* [*Modern management, theories and concepts*].. 1st edition. Amman: Dar Al-Yazouri.
6. Abdel-Sada ،Al-Enezi Enas. 2006. “The Use of Force in... International Relations between the Embargo and Tourism.” Doctoral thesis, College of Political Science, University of Baghdad.
7. Muqallad, Ismail Sori. 1987. Theories of international politics, a comparative analytical study. 1st edition. Kuwait: Dar That Al Salasil.
8. Hadi, Elaf, see. 2007. "Japan's global role." Master's thesis, College of Political Science, Al-Nahrain University.
9. Al-Sammak, Muhammad Azhar Saeed. 2008. “Political geography as the twenty-first century evolves between methodology and application.” 1st edition. University of Mosul: Ibn Al-Atheer Publishing House.
10. Al-Bayan Center for Studies and Planning. 2016. "Soft power and its use in the comprehensive American strategy towards the Middle East." 28 (July). https://www.bayancenter.org/2016/07/2321/
11. Hamdan, Muhammad. 2013. *alquat alnaaeimat wa'iidarat alsirae ean bueda* [*Soft*

power and remote conflict management]. 1st edition. Hammurabi Center for Research and Strategic Studies.

12. Munai, Joseph. 2007. Soft Power: *The Means of Success in International Politics, 1st edition, Arabized by Muhammad Tufait Al-Bajirmut, presented by Abdul Aziz Abdul Rahman Al-Thunayan*. Riyadh: Al-Obeikat Library.
13. Abdel Fattah, Bashir. 2010. *tajdid alhaymanat al'amrikia* [*Renewal of American hegemony*]. Beirut: Arab House of Science Publishers, 1st edition.
14. Al-Saloum, Youssef bin Ibrahim. 2001. *muejam almustalahat aleaskariat* [*Dictionary of Military Terms*], 1st edition. Riyadh: Obeikan Library.
15. Nye, Joseph. 2015. *kitab alquat alnaaeimat wasilat alnajah fi alsiyasat alduwlia* [*The book Soft Power is the Means of Success in International Politics*]. Riyadh: Obeikan Library.
16. Joseph S.nye.2011. the future of Power, first tee, edition, Public affairs, USA.
17. Joyce p.kaufman, Aconcise , history of Urs foregin Policy, first and Little field, edition, Rowmana U.S.A .